VERSION ARABE ET COURT THÈME

I- VERSION

أرسين لوبين

توقفت يداي. كان لا يزال أمامي رفّ بأكمله. وخيّل إليّ أنّه يودّ التخلّص منّي. فقرّرت أن استأنف البحث. وواصلت التدوير بسرعة فائقة. لكنّي لم أجد رواية واحدة لأرسين لوبين. وغالبت شعور الضيق الذي تملكني وعدت أقلّب الروايات من جديد على مهل. كنت أريد الآن رواية بوليسيّة عاديّة.

"زهرة العمر" قرأتها. "الجريمة الكاملة"، أحضرها أبي إلى البيت من قبل. "اللغز الصيني"، كانت أوّل رواية لأرسين لوبين أقرأها. "العيون الثلاث"، لموريس لبلان، نفس مؤلّف أرسين لوبين لكنّها ليست عنه... "إعدام في الفجر"، تبدو كمأساة وأنا لا أحبّ الروايات المفجعة. "الحبّ العظيم"، ولا أحبّ الروايات الغراميّة أيضاً. "مدرسة الأسرار"، لا يبدو موضوعها من صورة الغلاف. "قناع الموت"، "لغز الألغاز"، قرأت كلّ هذا. "الحطام"، منظرها واسمها لا يشجّعان.

انزلت يدي في يأس. كان ساعدي قد بدأ يؤلمني. وبدا كأنّي لن أخرج بشيء هذه المرّة... لا يوجد أي شيء لشرلوك هولمز... كل الروايات صغيرة الحجم. لو أجد واحدة من الروايات الكبيرة القديمة. لو أقع صدفة على الرواية التي كانت في بيتنا وأنا صغير جدّاً وللأسف لم أقرأها لأني وقتها لم أكن أقرأ الروايات ولأنّ بعض صفحاتها كانت ممزّقة وكان ما قرأته منها كافياً لإلقاء الرعب في صدري وجعلني أمزّقها لأتخلّص منها.

عن صنع الله ابراهيم
"أرسين لوبين"

II- THEME

Alors, pour la première fois, nous nous apercevons que notre langue manque de mots pour exprimer cette insulte : la démolition d'un homme. En un instant, dans une intuition quasi prophétique, la réalité nous apparaît : nous avons touché le fond. Il est impossible d'aller plus bas : il n'existe pas, il n'est pas possible de concevoir condition humaine plus misérable que la nôtre. Plus rien ne nous appartient : ils nous ont pris nos vêtements, nos chaussures, et même nos cheveux ; si nous parlons ils ne nous écouterons pas, et même s'ils nous écoutaient, ils ne nous comprendraient pas. Ils nous enlèveront jusqu'à notre nom.

Primo Levi
Si c'est un homme
Julliard, 1987